فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

اﷲُ لَكَ وبَارَكَ عَلَيْكَ .

قال الأصمعي : الرفاء على معنيين 1 يكون من الاتفاق وحسن التألف ومنه رفأت الثوب ومعناه ضممت بعضه إلى بعض ولاءمت بينهما قال ابن هرمة : .

(بُدِّلْتُ من جدة الشبيبة والأَبْدَالُ ثوبُ المشيب أردؤها ...) .

(مُلاءةً غيْرَ جِدِّ وَاسِعَةٍ أَخِيطُهَا تَارَةً وِأَرْفَؤُهَا) .

والوجه الآخر أن يكون الرفاء من الهدوء والسكون يقال رفوت الرجل إذا سكنته وأنشد أبي خراش : [رفوني وقالوا . . . .] .

وقال أبو زيد : الرفاء من المرافأة وهي الموافقة 2 واحتج بقول الشاعر ولما أن رأيت أبا رويم . . . البيت .

وقال اليماني الرفاء : المال .

قال أبو عبيد [قال الأصمعي] ومن دعائهم بالخير قولهم " هَنِيتَ ولا تَنْكَه " أي أصبت خيراً ولا أصابك الضر .

ع : هكذا روي عن أبي عبيد " هَنيت " بفتح الهاء والمعروف هَنَأني الطعام وهنئته بضم الهاء وكسر النون وهُنِّئتْه بتشديد النون وكذلك رواه الأصمعي وغيره " هنيت " ولا تَنكه أيضاً - بفتح التاء - وفي تنكه قولان أحدهما أنه أراد ولا تَنْكَ من النكاية ووقف بالهاء وقيل إنما أراد ولا تنكأ